● أخبار قصيرة

إحياء ذكرى رحيل الإمام الخميني (قدس) في الكويت

أقيمت مراسم إحياء الذكرى الرابعة والثلاثين لرحيل المؤسس العظيم للثورة الإسلامية الإمام الخميني (قدس) بحضور نخبة من العلماء والمهتمين بفكره وبثورته في حوزة الإمام الحسن المجتبى (ع) العلمية في الكويت. وبمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لرحيل المؤسس العظيم للثورة الإسلامية اقامت حوزة الإمام الحسن المجتبى (ع) العلمية مراسما لإحياء هذه الذكرى في الكويت.

وقد شارك في هذه المراسم القائم بأعمال السفارة الايرانية في الكويت "إبراهيم نوروزي" وعدد من المفكرين والمثقفين الكويتيين.

وتحدث عدد من المفكرين والمثقفين الكويتيين عن الدافع الإلهي لانتفاضة الإمام الراحل (قدس) وجهوده الدؤوبة قبل وبعد انتصار الثورة الإسلامية في طريق تحقيق العدالة الاجتماعية وإرساء آلية عمل الإسلام الخالص. كما شرح عدد من أئمة المصلين في المساجد الكبرى في الكويت جوانب مختلفة من حركة الإمام ومثله المحبة للحرية خلال خطب صلاة الجمعة.

تكريم أحد كبار أساتذة اللغة العربية في ايران

أقيمت مراسم تكريم الدكتور سعيد النجفي أسد اللهي، في "دار مفكري العلوم الإنسانية" بطهران يوم الثلاثاء الماضي، بحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية والجامعية والمحبين والمهتمين بالثقافتين والأدبين العربي والفارسي.

الدكتور سعيد النجفي أسد اللهي أحد الشخصيات العلمية والأكاديمية الإيرانية الذي خدم اللغتين العربية والفارسية، وله فضل على العديد من الذين تم اعدادهم في هذين المجالين، وأعدّ العديد من المدرسين والاساتذة والطلاب في هذا الحقل. ولقد عُقدت هذه المراسم خلافاً لرغبته إذ لا يحب الظهور كثيراً، وخير مثال على هذا هو المثل العربي القائل "المورد العذب كثيرُ الزحام". في حقيقة الأمر جسد هذا اللقاء أثناء انعقاده وحتى بعد انتهائه هذا المثل العربي، حيث أقبل المحبون والمهتمون بالثقافين والأدبين العربي والفارسي -والذين كانوا في غالبيتهم من تلامذته وثمرة جهوده الحثيثة، وهم اليوم أساتذة يزاولون التدريس والبحث في الجامعات الإيرانية- لينهلوا من معين علومه وفكره حيث حضروا احتراماً ووفاءً له. فقد كانت قاعة فردوسي تعج بهؤلاء المهتمين خلال المراسم وبعدها عندما احتشدوا أمام باب القاعة لمدة ساعة لتوديع هذا الأستاذ الجليل. عمل الأستاذ النجفي لسنوات عديدة رئيساً لقسمي اللغة العربية والفارسية وآدابهما في جامعة العلامة الطباطبائي. وكان أيضاً زميلاً للعلامة دهخدا في تأليف قاموس دهخدا.

حيث قال الدكتور محمد علي أذرشب، أستاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة طهران، عن أسرة الأستاذ النجفي، تم إحياء اللغة العربية في إيران بفضل جهود الأب والأبن في ظل وجود هجمات شديدة ضد هذه اللغة.

مفكّرو ومثقفو العالم يتحدثون عنه

أفلام ومسلسلات وندوات.. توثق حياة الإمام الخميني (قدس) وتأثيره

الوفاق/ الأجواء في منتصف الشهر الأخير من الربيع في إيران كلها تدور حول أحداث ترتبط بشخصية الإمام الخميني (قدس)، حيث يتطرق جمع كثير من مفكري ومثقفي العالم من مختلف أرجاء العالم إلى هذه الشخصية الكاريزمية بمختلف أبعادها السياسية والعلمية والثقافية والأدبية، ففي الرابع من حزيران ودّعنا ورحل عنا ذلك الرجل العظيم تاركاً لنا نهج النضال والنصر الشامخ، ذلك الرجل الذي سما بالإنسانية والمستضعفين ليرسو بفكره على شاطىء الحرية والعزة الأبدية.

فلم يقتصر تأثير الإمام الخميني (قدس) على إيران وحسب وإنما امتد ليشمل العالم الإسلامي عبر مفهوم الوحدة الذي طرحه كمبدأ لأي حراك سياسي وهو ما وجد طريقه إلى كثير من أدبيات الدول والتيارات والحركات الإسلامية على امتداد العالم. في مقال سابق تحدثنا عن بعض الكتب التي كانت من تأليف الإمام الخميني (قدس) وقد تم ترجمتها إلى مختلف اللغات ومنها العربية، أما اليوم نتطرق إلى بعض الأفلام والمسلسلات والندوات التي كان موضوعها هذه الشخصية العالمية.

مسلسل ووثائقي "روح الله"

مسلسل "روح الله"، من إنتاج محمد رضا شفيعي وإخراج راما قويدل وسيامك صرافت، على أعتاب وفاة الإمام الخميني (قدس) وعشرة أيام الفجر في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣.

ويروي المسلسل سبعة حوادث متفرقة مرتبطة بحياة الامام الخميني (قدس) نوعاً ما، دون أن يظهر الامام في أي مشهد، إنما تصل الأحداث المتعلقة بالعامة إلى مسامعه ويقوم بحلها وفصلها عبر المقربين منه، أو يظهر لهم رأيه حول أمور الحياة اليومية.

من جهة أخرى هناك وثائقي بنفس الإسم أي "روح الله" للمخرج "محمد دبوق" باللغة العربية ويعد هذا الفيلم من اكمل الوثائقيات التي تناولت حياة الإمام (قدس) ويتألف من ١٠ اجزاء تتناول اهم المراحل في حياة الامام ويعتمد على لقاءات مع شخصيات بارزة من العراق، تركيا، يوريا، مصر، فلسطين، فرنسا، ولبنان وتناول: نضال عائلة الامام (قدس)، تربية الامام في الطفولة، الثورة الدستورية، قرية خمين في الحرب العالمية الاولى، زواج الامام، دخول مجال السياسة، الحقبة الاول من الحكم البهلوي، رحيل آية الله عبدالكريم حائري، متابعة هجرة آية الله بروجردي إلى قم المقدسة، الامام في تركيا، خطبة الامام باللغة التركية في صلاة الجمعة، خشية الملحدين من نفوذ الامام، معاهدة الجزائر، استشهاد السيد مصطفى، الامام في نوفل لوشاتو، مجزرة ٨ من سبتمر، تشكيل حكومة مؤقتة، الجمهورية الاسلامية فقط، انتخاب اول رئيس جمهورية، رجائي رئيساً للوزراء، عزل بني صدر، محاولة اغتيال آية الله الخامنئي، مجزرة صبرا وشاتيلا، قبول قرار مجلس الأمن ٥٨٩ من قبل الامام (قدس) عمليات مرصاد وغيره.

فيلم "إحدى عشرة دقيقة وعشرون ثانية"

فيلم "إحدى عشرة دقيقة وثلاثون ثانية" هي قصة مجموعة من المصورين التلفزيونيين الذين يذهبون إلى جماران لتسجيل رسالة الإمام الخميني (قدس) بعد الهجوم الصدامي الأول على إيران وقصف مطار مهرآباد، لكي يقومون بتسجيل رسالة الإمام الخميني (قدس) وإيصالها إلى الأخبار الإذاعية والتلفزيونية.

بالطبع في هذه الأثناء تحدث أمور التي تشكّل أساس قصة هذا الفيلم، وتستند فكرة هذه القصة إلى ذكرى بهروز أفخمي، الذي كان عضواً في فريق تصوير الإمام في ذلك الوقت، ويشير سبب تسمية "إحدى عشرة دقيقة وثلاثين ثانية" أيضاً إلى زمن شحن بطاريات الكاميرا خلال تلك الفترة.

يذهب بهروز أفخمي مع زملائه وصديقه الشهيد مرتضى آويني إلى هذه المهمة، ويلعب أمير حسين قاسمي دور بهروز أفخمي في هذا الفيلم.

مسلسل "سنوات الحادثة"

مسلسل "سنوات الحادثة" للمخرج سعيد جاري في ١٠ حلقات مدة كل منها ٤٥ دقيقة هو اختصار للعقد الأول للثورة ويتناول حوادث مختلفة منها اغتيالات وتفجيرات في بداية الثورة على يد زمرة المنافقين الإرهابية حتى رحيل الإمام الخميني (قدس).

"سنوات الحادثة" هو المسلسل الأول الذي تم إنتاجه حول التواصل المباشر للإمام الخميني (قدس) مع الأطفال، ومصدر البحث في هذا المسلسل هو أيضاً كتاب يحتوي على جميع كتابات الإمام الخميني (قدس) بخط يده عندما كان يجيب على رسائل الأطفال والناس.

ندوة حوارية دولية

وقد أقيمت ندوات وحوارات مختلفة لدراسة الأبعاد المختلفة لشخصية الإمام الخميني (قدس) خلال الأيام الماضية ومنها ندوات فكرية كالندوة الحوارية الدولية التي كانت بعنوان "خطاب الامام الخميني (قدس) التوحيدي والأخلاقي في العالم المعاصر؛ الإنجازات والمستقبل" الذي أقيمت تزامناً مع الذكرى السنوية الرابعة والثلاثين لرحيل مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني (قدس) مساء الجمعة في فندق "كوثر" في طهران، وكان ذلك بحضور مجموعة من المفكرين الإيرانيين والأجانب من إيران، لبنان، ازبكستان، اليابان، العراق، ألمانيا، ماليزيا، رومانيا، بهدف تبيين الأبعاد الاخلاقية لخطاب الإمام الخميني (قدس)، الإسلامي وما جاء به من إنجازات للعالم المعاصر.

نجم: القادة الشهداء تخرّجوا من مدرسة الإمام الخميني (قدس)

حضر الندوة مفكرون ومثقفون من مختلف أنحاء العالم، منها الكاتبة اللبنانية "نسرين نجم" حيث قالت: من أهم انجازات الثورة الإسلامية هي المقاومة بحيث القادة الشهداء الكبار تخرّجوا من مدرسة الإمام الخميني (قدس).

وأضافت: عندما نتحدث عن شخصية الإمام الخميني (قدس) نتحدث عن شخصية فريدة جمع ما بين القائد وما بين المصلح الإجتماعي وأيضاً ما بين الإنسان الرؤوف والقائد المتين لذلك جمع العديد من القيم والخصال الحميدة في هذه الشخصية العظيمة التي أثرت على كل المجتمعات ليس فقط العربية والإسلامية بل على كل محور العالم وعندما نتحدث عن الثورة الإسلامية ونتائجها هي ليست محصورة بمنطقة بل هي أممية، كونية والكل يتحدث منها.

وتابعت نجم: الثورة الإسلامية استطاعت أن تصدر فكرة إسلامية محمدية أصيلة والمفاهيم والحقوق الإنسانية والقيم بحيث تخرّج من مدرسة الإمام الخميني (قدس) القادة الشهداء الكبار أمثال الشهيد قاسم سليماني الذي أسس مدرسة سليمانية التي كان لها دور بارز في تأسيس محور المقاومة وكل ما نعيشه الآن من انتصارات هو من هذه الانجازات العظيمة لهؤلاء القادة والشهداء الكبار.

الإمام الخميني (قدس) في مرآة الشعر العربي المعاصر

من جهة أخرى نرى أن الحركات التاريخية العظيمة تدين بأكثر من أي شيء آخر إلى الشخصيات البارزة التي أحدثت تغييرات عميقة في المجتمع البشري من خلال تأثيرها على أفكار الأمم، وانعكست معالمه البارزة في الشعر العربي المعاصر.

الإمام الخميني (قدس) كان رجلاً حراً وقد قام الشاعر العربي المعاصر "عدنان مصطفى العمراني" بتصويره في أشعاره القيمة، كما صوّر "علي مرتضى الأمين" الشاعر اللبناني، و"صالح عظيمة" الشاعر السوري حرية الإمام وكسره الأصنام في أشعارهما.

فنظراً لهذه السمات الفريدة أقيمت ندوة إفتراضية تحت عنوان "الإمام الخميني (قدس) في مرآة الشعر العربي المعاصر" الذي أقيم عبر اسكاي روم برعاية الجمعية العلمية للأدب بجامعة المذاهب الإسلامية في مدينة زاهدان، وتحدث فيه الدكتور داوود زرين بور رئيس الجامعة والملحق الثقافي الإيراني في مصر، حيث أشار إلى ما تركته شخصية الإمام الخميني (قدس) في أشعار الشعر العربي المعاصر الذي بقي خالداً.

نجم:
من أهم انجازات الثورة الإسلامية هي المقاومة، القادة الشهداء الكبار تخرّجوا من مدرسة الإمام الخميني (قدس) شخصيته فريدة جمع ما بين القائد وما بين المصلح الإجتماعي

● فن المقاومة

«أوراق السجن»... قصّة نجاة (١)

للحديث عن "أوراق السجن" في مساحة محدودة ما يحمل على التكثيف، وأيّ تكثيف أكثر جرأة من تجميد الزمن في لحظات تكتب السجن وترسمه؟ هذا ما فعله باسل غطّاس بالكتابة، وما فعله وليد دقّة بالرسم. ونحن، في العوالم الغريبة للإنسانيّات والعلوم الاجتماعيّة، نسعى دوماً إلى تحويل التجريد الكلاميّ إلى صور، وتحويل التجريد الصوريّ إلى كلام؛ في محاولة بائسة لترجمة 'النصّ' للآخرين بادّعاء مفاده أنّنا نتقن اللغتين.

اليوم، لدينا وثيقتان في وصف السجن، تدوّنان تاريخه السياسيّ والاجتماعيّ والثقافيّ؛ واحدة بالرسم أنجزها وليد دقّة، وأخرى بالكلام أنجزها باسل غطّاس، ثمّ تقاطعت مصائر صانعَي الوثيقتين في الأسر.

قبل عامين من تفكير باسل في إسعاف الأسرى بهواتف نقّالة، بين العامين ٢٠١٤ و٢٠١٦، اعتقد وليد أنّ تصوير حياة الأسرى بالرسم أسهل من الكتابة لتهريبها/ تحريرها إلى خارج السجن. لذا، تقدّم هذه المقالة وصفاً موجزاً لهاتين الوثيقتين، وبعض مفاتيح القراءة من حيث الماهيّة، تقاطع المصائر، القدرة على تحويل الروتين إلى بشارة، تحويل الملل إلى فنّ، استعادة مفهوم الفداء ليصبح السؤال: مَنْ يخلّص المخلّص؟

في الوثيقة الأولى، رسم الأسير في السجون الصهيونيّة منذ عام ١٩٨٦، وليد دقّة، سلسلة كاريكاتير مكوّنة من ٨ صفحات، تحاكي مقاطع كاميرا المراقبة في "سجن هداريم"، التي حصلنا على تصوير هاتفيّ لها رديء الدقّة بعد أربع سنوات على رسمها.

تصوّر الرسومات حياة الأسرى اليوميّة في مقاطع مستطيلة (Panels)، بمعدّل ٦ مستطيلات في الصفحة الواحدة، بحيث يعكس كلّ منها جانباً من حياة الأسرى، ويبلغ عددها الكلّيّ ٢٢ مشهداً؛ أي ضعف فصول الكتاب، و٥ مقاطع غير مرقّمة، ومقطعاً فارغاً. تصف الرسومات ما تخيّله وليد من مقاطع لشاشة كاميرا المراقبة لغرف أو "إكسات" قسم (٣)، الخاصّ بالأسرى الفلسطينيّين السياسيّين، وعددها ٤٠ غرفة.

كلّ مقطع منها يمثّل فاعليّة من الروتين اليوميّ للأسرى في تلك "الإكسات"، التي كان يدرك وليد أنّ كاميرات المراقبة الخاصّة بإدارة السجن تسجّلها على مدار الساعة. لكنّه لم يكمل هذه السلسلة بسبب نقله من "سجن هَداريم" في أمّ خالد المحتلّة، إلى "سجن رامون» في صحراء النقب المحتلّة، ومن ثَمّ إلى "سجن نفحة" المجاور.

توقّف الزمن عند المقطع الفارغ في أسفل الصفحة رقم (٨)؛ فلم يتمكّن وليد من استكمال رسم الفعاليّات اليوميّة للأسرى في بقيّة "الإكسات"، إذ كان قد أُبْلِغَ بالنقل بعد الانتهاء من المقطع ٢٢. حينذاك، أرسل وليد الرسومات الفعليّة في بريد الأسرى - أي بالتهريب - من "سجن هداريم" إلى "سجن إيشل" في بئر السبع المحتلّة، ومنه إلى "سجن رامون"، حيث تسلّمها إخوته الأسرى، وأخرجوا منها نسخة عبر تطبيق "واتساب"، هي النسخة الوحيدة التي لدينا الآن.

حين وصل وليد إلى "سجن رامون"، رفض هناك استقباله مَنْ رفض استقباله، ولمَنْ رفض استقباله عباءة من حرير. عندها، سلّم رفاق وليد الأسرى الرسومات له ليخرجها معه إلى "سجن نفحة"، لكنّ تفتيش حقيبته، بتوصية من «جماعة الكابو» على ما يبدو، أدّى إلى مصادرة الرسومات التي يُعتقَد أنّها أُتْلِفَتْ بعد الاطّلاع على فحواها.

أمّا الوثيقة الثانية، فكانت مذكّرات باسل غطّاس "أوراق السجن"، التي نشرها "المركز العربيّ للأبحاث ودراسة السياسات" بعنوان: "دفاتر السجن.. من أروقة الكنيست إلى سجون الاحتلال" (٢٠٢٢)، والتي كتبها في فترة أسره الممتدّة من ٢ تمّوز (يوليو) ٢٠١٧ إلى ٢٧ أيّار (مايو) ٢٠١٩، في خمسة سجون وسبعة أقسام، وعلى "كَتّابة" أهداه إيّاها وليد دقّة.

يتبع...